

411127 - مدير المدرسة يمنعهم من الوضوء، فهل يتيمم ليصلي مع الطلاب جماعة؟

السؤال

أنا طالب في مدرسة، ويمنعني المدير من الوضوء للصلاة، فهل في هذه الحالة يتيح لي التيمم لأداء الصلاة، علماً إنني لدي وقت أصلي في البيت، بس أنا أحب أن أصلي جماعة مع الطلاب، وأحب أن أصلي الصلاة في وقتها، فما الحكم؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يباح التيمم إلا عند تعذر استعمال الماء، إما لعدم وجوده، أو لخوف الضرر باستعماله.

قال تعالى: (وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُوراً) النساء/43.

قال في "منار السبيل" (1/45): "باب التيمم

ويصح بشروط ثمانية:

1- النية.

2 - والإسلام.

3 - والعقل.

4 - والتمييز.

5- والاستنجاء أو الاستجمار.

6- دخول وقت الصلاة، فلا يصح التيمم لصلاة قبل وقتها، ولا لناقلة وقت نهي؛ لحديث أبي أمامة مرفوعاً: "جعلت الأرض كلها لي ولأمتي مسجداً وطهوراً فأينما أدركت رجلاً من أمتي الصلاة فعنده مسجده، وعنده طهوره" رواه أحمد.

7- تعذر استعمال الماء:

إما لعدمه؛ لقوله تعالى: **فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً** ، وقوله صلى الله عليه وسلم: (إن الصعيد الطيب طهور المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين، فإذا وجد الماء فليمسه بشرته فإن ذلك خير) صححه الترمذي.

أو لخوفه باستعماله الضرر؛ لقوله تعالى: **وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى** الآية ، ولحديث صاحب الشجرة، وعن عمرو بن العاص أنه لما بعث في غزوة ذات السلاسل قال: "احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك، فتيمنت ثم صليت بأصحابي صلاة الصبح" الحديث. رواه أحمد وأبو داود، والدارقطني...

8- أن يكون بتراب طهور مباح غير محترق، له غبار يعلق باليد" انتهى.

فما دام الماء موجودا، ولا ضرر عليك باستعماله، فلا يباح لك التيمم.

ومنع مدير المدرسة من الوضوء، ليس عذرا يبيح التيمم، بل تصلي الصلاة إذا رجعت إلى بيتك.

وينبغي نصح المدير، أو توسيط من ينصحه، ليتمكن الطلاب من الوضوء والصلاة مع الجماعة.

فإن لم يُجد ذلك نفعا، فبالإمكان شكايته لدى الجهات المختصة.

ويمكنك التهيؤ للصلاة والاستعداد لها قبل الوقت بمدة؛ ويمكنك أن تتوضأ داخل دورة المياه، وليس هو رقبيا عليها، ولا يُعقل أن يمنع الطلاب من دخول الخلاء في المدرسة!!

والله أعلم.